

الغدير

[333] السلام فيه صولة أو جولة، فالحديث ليس فيه أي صلة بهما، أفمن المعقول إذن أن يريد أبو تمام المادح للوصي الأعظم؟ ! ويعدده مآثرة له؟ ! على أن الشعر نفسه يأبى أن يكون المراد به واقعة حرب دامية فإن الشاعر بعد أن عد مواقف أمير المؤمنين عليه السلام في الغزوات النبوية وذكر منها غزاة أحد وبدر وحنين والنضير وخيبر والخندق وختمها بقوله: مشاهد كان □ كاشف كريها * وفارجه والأمر ملتبس إمر أخذ في ذكر منقبة ناء بها اللسان دون السيف والسنان فقال: - ويوم الغدير - وأنت ترى أنه يوعز إلى قصة فيها قيام ودعوة وإعلام وبيان ومجاهرة بإثبات الحق لأهله. * (الشاعر) * أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجع بن يحيى بن مزيانا بن سهم بن ملحان بن مروان بن رفاقة بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طئ جلهم بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبا بن يشجب ابن يعرب بن قحطان. تاريخ الخطيب 8 248. أحد رؤساء الإمامية كما قال الجاحظ (1) والأوحد من شيوخ الشيعة في الأدب في العصور المتقدمة، ومن أئمة اللغة، ومنتجع الفضيلة والكمال، كان يؤخذ عنه الشعر وأساليبه، وينتهي إليه السير، ويلقى لديه المقاليد، ولم يختلف اثنان في تقدمه عند حلقات القريص، ولا في تولعه بولاء آل □ الأكرمين صلوات □ عليهم، وكان آية في الحفظ والذكاء حتى قيل: إنه كان يحفظ أربعة آلاف ديوان الشعر غير ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد (2) وفي [معاهد التنصيص]: إنه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وفي التكملة: إنه أخل في زمانه خمسمائة شاعر كلهم مجيد. _____ (1) فهرست النجاشي ص 102. (2) مرآت الجنان 2 ص 102.